

اقتضاء الصراط المستقيم | (43) فقد تبين لك أن من أصل

دروس دين الله وشرائعه، وظهور الكفر والمعاصي

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقد تبين لك ان من اصل دروس دين الله وشرائعه - [00:00:00](#)

وظهور الكفر والمعاصي التشبه بالكافرين كما ان من اصل كل خير المحافظة على سنن الانبياء وشرائعهم ولهذا عظم وقع البدع في الدين وان لم يكن فيه تشبه بالكفار فكيف اذا جمعت الوصفين - [00:00:20](#)

ولهذا جاء في الحديث ما ابتدع قوم بدعة الا نزع عنهم من السنة مثلها وايضا فقد روى ابو داوود في سننه وغيره من حديث هشيم اخبرنا ابو بشر عن ابي عمير ابن انس عن عمومة له من الانصار - [00:00:39](#)

قال اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقليل له صب راية عند حضور الصلاة فاذا رأوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك قال فذكروا فذكروا له القمع - [00:00:56](#)

شهور اليهود هكذا رعاك الله لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان التشبه بالكافرين والبدع في الدين من باب التبديل لشرائع الاسلام - [00:01:14](#)

فاذا تشبه بل تشبه اهل الاسلام بغيرهم فان ذلك يؤذن باضمحلال بضمحلال الدين وترحله عن الناس وذلك انهم يذوبون في غيرهم و يستنون بسنتهم وهكذا شأن البدع حيث انها احلال للمحدثات للمحدثات - [00:01:40](#)

في مكان شرائع الاسلام ولهذا لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه حينما اقترحوا عليه في ما يعلنون به الناس لحضور وقت الصلاة حيث انهم اقترحوا له اشياء - [00:02:09](#)

كان يفعلها اليهود او النصارى فامتنع صلى الله عليه وسلم من ذلك لئلا يكون متشبهها بهم ذكروا له القنع شهور اليهود القنع دبور اليهود القنع قيل له ذلك لاقناع الصوت به - [00:02:34](#)

لاقناع الصوت به يعني رفع الصوت به يعني انه يساعد على رفع الصوت ويكون مقويا له وذلك ان هذا الشهور يقنع به الفم يعني الذي ينادي به او يصوت به - [00:03:02](#)

يضعه في فمه يستر فمه ثم يكون ذلك طبعا لهذا الفم و معينا على رفع الصوت اه يعني مثل البوق يوضع في الفم ويصوت به من اجل اعلام الناس بوقت بوقت الصلاة - [00:03:25](#)

فهذا هو القنع شهور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود نعم احسن الله اليك فذكروا له القنع شهور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال له ومن امر اليهود - [00:03:59](#)

قال فذكروا له الناقوس فقال هو من فعل النصارى فانصرف عبدالله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم النبي صلى الله عليه وسلم فاري الاذان في منامه قال فغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره - [00:04:15](#)

فقال يا رسول الله اني لدينا نائم ويقظان اذ اتاني ات فاراني الاذان قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما. قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

قال له ما منعك ان تخبرنا؟ فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما يأمرك

به عبدالله ابن زيد فافعله - [00:04:53](#)

قال فاذن بلال قال ابو بشر فحدثني ابو عمير ان الانصار تزعم ان عبد الله ابن زيد لولا انه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا. على كل حال سبق ذكر الروايات في هذا - [00:05:08](#)

الكلام على الاذان في كتاب المقنع وان عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنه امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يلقيه على بلال لانه اندى منه صوتا وهذا هو الاقرب والارجح - [00:05:26](#)

من هذا التعليم المذكور هنا اي انه كان مريضا وهكذا في مجيء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات انه رأى ذلك قبل مدة طويلة كما في هذه الرواية - [00:05:43](#)

وفي بعضها غير ذلك وسبق الكلام على هذه الروايات وطريق الجمع بينها وليس هذا هو المقصود هنا وروى سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو عوانة عن مغيظة عن عامر الشعبي - [00:06:01](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم بالصلاة اهتماما شديدا تبين ذلك فيه وكان فيما اهتم به من امر الصلاة ان ذكر ناقوس ثم قال هو من امر النصرى ثم اراد ان يبعث رجالا يؤذنون الناس بالصلاة يؤذنون الناس بالصلاة في الطرق ثم قال - [00:06:18](#)

اكره ان اشغل رجالا عن صلاتهم باذان غيرهم. وذكر رؤيا عبد الله بن زيد ويشهد لهذا ما اخرج في الصحيحين عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه قال - [00:06:40](#)

لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا ان ينوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الإقامة وفي الصحيحين عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال - [00:06:54](#)

كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحننون الصلاة وليس ينادي بها احد تتكلم يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصرى. وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر رضي الله تعالى عنه اولاً تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ وان قرن

مثل قرن اليهود هنا يفسر لك البوق او الشبو - [00:07:14](#)

ما شاء الله عليك فقال عمر رضي الله تعالى عنه اولاً تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ فقال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة. نعم على كل حال - [00:07:41](#)

هذه الرواية كما سبق في كلامي عن الاذان انه يمكن ان يكون ينادى بها مطلقا يعني غير الاذان قبل الاذان انه ينادى بها مطلقا ثم بعد ذلك جاء شرع الاذان - [00:07:58](#)

غير ذلك والله اعلم ما يتعلق بهذا الحديث من شرع الاذان ورؤيا عبد الله بن زيد وعمر وامر عمر ايضا بذلك رضي الله تعالى عنهما وما روي من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:08:13](#)

قد سمع الاذان ليلة اسري به الى غير ذلك. ليس هذا موضع ذكره. وذكر الجواب عما وذكر الجواب عما قد يستشكل منه وانما الغرض هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كره بوق اليهود المنفوخ بالفم وناقوس النصرى المضروب باليد - [00:08:29](#)

ذلك بانه من امر اليهود وعلل هذا بانه من امر النصرى. لان ذكر الوصف لان ذكر الوصف عقب الحكم يدل على انه علة له وهذا يقتضي نهييه وهذا يقتضي نهييه عن ما هو من امر اليهود والنصرى. نعم وهذا سبق الكلام عليه مرارا وقلنا - [00:08:50](#)

هذا النوع من الدلالة يقال له دلالة الایماء والتنبيه ان يقرن الحكم وصف تكون علة له نعم هذا مع ان قرن اليهودي يقال ان اصله مأخوذ عن موسى عليه السلام وانه كان يضرب بالبوق وانه كان يضرب بالبوق في - [00:09:10](#)

في عهده واما ناقوس النصرى فمبتدع اذ عامة شرائع النصرى احدثها احبارهم ورهبانهم نعم هذه فائدة الفرق بين اليهود والنصرى في شرائعهم ان الغالب على النصرى هو الابتداع والاحداث ان - [00:09:32](#)

وهذا يقتضي كراهة هذا النوع من الاصوات مطلقا في غير الصلاة ايضا. لانه من امر اليهود والنصرى. يعني اذا كان هذه الاشياء امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من استعمالها لمصلحة شرعية - [00:09:54](#)

وهي اعلام الناس بالصلاة فكيف باستعمالها للطرب عن البوق والنواقيس او لغير حاجة نعم فان ذلك يكون اشد ولهذا هؤلاء اللي

يتساهلون في المعازف مثلا لا شك انهم واقعون في هذا الامر الذي هو من عادة - [00:10:08](#)

اليهودي والنصارى مم وهذا يقتضي كراهة هذا النوع من الاصوات مطلقا في غير الصلاة ايضا. لانه من امر اليهود والنصارى. فان النصارى يضربون في اوقات متعددة غير اوقات عباداتهم. صحيح. صحيح - [00:10:35](#)

هذا موجود الى هذه الساعة في كنائسهم لا سيما الكبار منها يضربون بالنواقيس في غير وقت صلاتهم وهذا وجه على كل حال من وجوه الاستدلال على تحريم المعازف واضح لسناي - [00:10:57](#)

مم وانما شعار الدين الحنيف الاذان المتضمن للاعلان بذكر الله الذي به تفتح ابواب السماء فتهرب الشياطين وتنزل الرحمة نعم. وقد ابتلي كثير من هذه الامة من الملوك وغيرهم. بهذا الشعار اليهودي والنصراني. حتى انا رأيناهم في هذا الخميس - [00:11:17](#)

الصغير يزفون البخور ويضربون له بنواقيص صغار حتى ان من الملوك من كان يضرب بالابواق. نعم شف التعليق والهامش الخميس الصغير يوم من ايام النصارى التي يحتفلون بها وهو الواقع قبل اخر خميس من ايام صومهم - [00:11:42](#)

ويحتفلون بهذا الخميس الصغير تقديما للاحتفال بيوم الخميس الكبير وهو اخر صوم النصارى وهو عيد المائدة. هم يا شيخ الاسلام ينعى على اهل عصره بانهم يحتفلون باعياد المشركين انه حتى ان من الملوك من كان يضرب بالابواق والدباب - [00:12:03](#)

في في اوقات الصلوات الخمس وهو نفس ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان يضرب بها طرفي النهار تشبها منه زعم بني القرنين ووكل ما دون ذلك الى ملوك الاطراف - [00:12:27](#)

وهذه المشابهة لليهود والنصارى وللعاجم من الروم والفرس لما غلبت على ملوك لما غلبت على ملوك المشرق هي وامثالها مما خالفوا به هدي المسلمين ودخلوا فيما كرهه الله ورسوله - [00:12:45](#)

تملق عليهم الترك الكافرون الموعود بقتالهم حتى فعلوا في العباد والبلاد ما لم يجري في دولة الاسلام مثله وذلك تصديق قوله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم كما تقدم. نعم. يعني ان التشبه بالكافرين سبب لتسليط - [00:13:02](#)

الاعداء على رقاب المسلمين كما حصل من قبل التتار اذا كان هذا في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فكيف بزماننا هذا؟ الله المستعان نعم وكان المسلمون على عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم وبعده - [00:13:22](#)

لا يعرفون وقت الحرب الا السكينة وذكر الله سبحانه قال قيس ابن عباد وهو من كبار التابعين كانوا يستحبون خفض الصوت عند الذكر وعند القتال وعند الجنائز. اي نعم وهذه من المسائل التي ينبغي - [00:13:41](#)

التنبه لها لان الناس في هذا العصر ليسوا كذلك في الغالب اذ ان من عادة الناس في الجاهلية كثرة اللغط ورفع الاصوات اثناء القتال والسنة هو خفض الصوت عند القتال - [00:13:58](#)

وهذا لا يعني انهم لا يكبرون او لا يكون لهم شعار اثناء المعركة فتلعمت او غير ذلك من الالفاظ التي يتنادون بها او يعرف بعضهم بعضا بها اذا قالوها لكن المقصود كثرة اللغط - [00:14:14](#)

وارتفاع الاصوات كما كانت عليه عادة الجاهلية يصيحون ويضجون باصوات مرتفعة وهم يغيرون على عدوهم فهذه لا تليق باهل الايمان هذا مما يفعله اهل الجاهلية الغوغاء نعم لا يصلح هذا - [00:14:33](#)

باهل السكينة و الوقار نعم مم وكذلك سائر الآثار تقتضي انهم كانت عليهم السكينة في السكينة في هذه المواطن مع امتلاء القلوب بذكر الله جلالة و اكرامه. كما ان حالهم في الصلاة كذلك - [00:14:53](#)

وكان رفع الصوت في هذه المواطن الثلاثة من عادة اهل الكتاب والعاجم. ثم قد ابتلي بها كثير من هذه الامة. وليس هذا موضع استقصاء ولذلك وايضا فعن عمرو ابن ميمون الاودي - [00:15:17](#)

قال قال عمر رضي الله تعالى عنه كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق تبير كيما نغير قال فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وافاض قبل طلوع الشمس - [00:15:32](#)

ان المشرق كبير طبق الكلام عليه وانه الجبل الاعلى في تلك الناحية فكانوا يجلسون في مزدلفة ينتظرون ارتفاع الشمس فوق هذا الجبل وهو اعلى الجبال من ناحية المشرق يقال له تبير - [00:15:47](#)

فاذا ارتفعت الشمس يقولون اه كانوا ينصرفون من مزدلفة وقد انصرف منها النبي صلى الله عليه وسلم حينما اسفر جدا بعد الفجر قبل ان تطلع الشمس مم وقد روي في هذا الحديث فيما اظنه - [00:16:06](#)
انه قال خالف هدينا هدي المشركين وكذلك كانوا يفيضون من عرفات قبل الغروب فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالافاضة بعد الغروب ولهذا صار الوقوف الى ما بعد الغروب واجبا عند جماهير العلماء وركنا عند بعضهم. وكرهوا شدة الاسفار صبيحة جمع -

[00:16:26](#)

ان ان هنا وان كانت ليست هذه مسألة الباب لكن على كل حال للفائدة انهم كانوا يفيضون من عرفات قبل الغروب فخالفهم صلى الله عليه وسلم بالافاضة بعد الغروب ولهذا صار الوقوف الى ما بعد الغروب واجبا عند جماهير العلماء وركنا عند بعضهم - [00:16:49](#)
وركنا عند بعض بمعنى انه لو خرج قبل الغروب فان حجه يبطل ان قول هؤلاء فلزوم مثل هذا والثبات عليه وهو المعروف عند اهل العلم خير من خير من غيره مما ينادى به الان - [00:17:19](#)
من خروج الناس قبل قبل غروب الشمس مثل هذا لا يحسن ذكره عند الناس وفيه من المفاصد ما فيه فضلا عن مخالفة من سبق اذ انه ايضا يشكك الناس في الامور - [00:17:37](#)

التي عاهدوها وعرفوها مما مما يؤدي الى زعزعة الثقة العامة الفتية والدين فاذا عرفوا شيئا نشأوا عليه منذ نعومة اظفارهم ثم بعد ذلك الغي هذا الشيء واجترأ على آآ الرد عليه - [00:17:56](#)
والفتيا بغيره وليس هناك دليل واضح يدل على هذا القول الجديد فان هذا تكون اثاره على نفوس العامة سيئة جدا من ثم الحديث قد ذكر فيه قصد المخالفة للمشركين وايضا سأل حذيفة بن فعن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال - [00:18:21](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه وعن جبير ابن نفيير عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال - [00:18:48](#)

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه ثياب الكفار فلا تلبسها. رواه مسلم علل النهي عن لبسها بانها من ثياب الكفار وسواء اراد انها مما يستحلها الكفار بانهم يستمتعون بخلاقهم في الدنيا او مما يعتاده الكفار لذلك - [00:19:06](#)
كما انه في الحديث قال انهم يستمتعون بانية الذهب والفضة في الدنيا وهي للمؤمنين في الآخرة. ولهذا كان العلماء يجعلون اتخاذ الحرير يجعلون اتخاذ الحرير واواني الذهب والفضة. تشبها الكفار - [00:19:31](#)
فنزل احد العلل التي ذكرت في تعليل منع استعمال الية الذهب والفضة بعضهم يقول هذا وبعضهم يقول لكسر قلوب الفقراء وبعضهم يقول لانها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم في الدنيا - [00:19:49](#)

ولنا في الآخرة وبعضهم يقول لما تورثه بنفوس اصحابها من الزهو والفخر والعلو وبعضهم يقول لما فيها من التبذير اذا وضع ذلك في الانية نعم وفي الصحيحين عن ابي عثمان النهدي قال كتب الينا عمر رضي الله تعالى عنه ونحن باذربيجان - [00:20:10](#)
مع عتبة ابن فرقد يا عتبة انه ليس من كد ابيك ولا من كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولا بوس الحرير - [00:20:35](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله باصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وروى ابو بكر الخلال باسناد عن محمد ابن سيرين - [00:20:50](#)
ان حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه اتى بيتا فرأى فيه حارستان فيه اباريق الصفر والرصاص فلم يدخله وقال من تشبه بقوم فهو منهم. نعم. الحارس كان هذه لفظة ليست عربية - [00:21:10](#)

لعلها فارسية نعم وكانه الشيء الذي يوضع فيه هذه الانية وفي لفظ اخر فرأى شيئا من زي العجم فخرج وقال من تشبه بقوم فهو منهم وقال علي ابن ابي صالح السواق - [00:21:26](#)
كنا في وليمة فجاء احمد بن حنبل فلما دخل نظر الى كرسي في الدار عليه فضة فخرج فلحقه صاحب الدار فنصب يده في وجهه وقال زي المجوس زي المجوس وقال في رواية صالح اذا كان في الدعوة مسكرا او شبيها من انية المجوس الذهب والفضة او ستر

الجدران او الجدران بالثياب - [00:21:46](#)

خرج ولم يطعم كان الامام احمد يقول يخرج المدعو ولا يأكل معهم اذا فيه منكر كستر الجدران تغطيتها الستور نعم واما ان يزيل كما فعل ابن عمر حينما قال متى تحولت الكعبة - [00:22:12](#)

الى بيتكم فنزعه وهتكه وامر كل احد ان يهتك ما يليه واما الا يدخل اصلا اما ان يكون بيتكم يجد القر يعني البرد فادفئوه واما ان تنزعوه فالحرص انهم كانوا يمتنعون - [00:22:33](#)

من هذا او يزيلونه بايديهم اذا لم يكن من ذلك مفسدة مم من عمرها كما زرعك الله كيف؟ ابن عمر ابن عمر اللي هتكه اقل قال متى تحولت الكعبة الى داركم؟ فهتكه - [00:23:01](#)

فهتك كل رجل مما يليه بامر ابن عمر لكن ابن عمر يقبل منه مثل هذا اذا فعله تقبل منه واذا كان الانسان لا يقول انه مثل هذا لا يأتيك بيده - [00:23:20](#)

كذلك الثانية لما جاء فوجد بيته قد ستر سترت الجدران فقال ان بيتكم ليجد القر فادفئوه يكلم اهله نعم وابتى ان يدخل نعم لكنه رعاك الله حتى كما الستور نزع الستور اللي على الجدران - [00:23:36](#)

ولو تتبعنا ما في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ما دل عليه كتاب الله لطال فصل واما الاجماع فاما الاجماع فمن وجوه. يعني هو الان ساق الادللة من الكتاب والسنة - [00:23:59](#)

وهي كثيرة جدا على ان التشبه بالكفار ممنوع انه حرام وان الشريعة قصدت تمييز المسلمين عن غيرهم في زيهم وفي شأنهم كله بالعبادات والعبادات ثم الان جاء بالاجماع ومن ذلك - [00:24:18](#)

ان امير المؤمنين عمر في الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم عامة الائمة بعده وسائر الفقهاء جعلوا في الشروط المشروطة على اهل الذمة من النصارى وغيرهم فيما شرطوه على انفسهم - [00:24:40](#)

ان نوقظ المسلمين هذي اللي يسمونها الشروط العمرية وهي معروفة و ذكرها ابن القيم رحمه الله في كتاب احكام اهل الذمة مبسطة وهذه الشروط يحسن النظر فيها والتأمل ويعرف الناس - [00:24:56](#)

ما جاءت به شرائع الاسلام وما هم عليه اليوم وين جمعيات حقوق الانسان واين الذين يقولون بان الاسلام دين يسوي بين اهل الانسانية ولا يفرق بينهم يكذبون على الاسلام اكاذيب - [00:25:21](#)

امس بغداد تضرب واناس يقدمون ندوة على التسامح في الاسلام اي تسامح في الاسلام تسامح قنابل تضرب على رؤوس الناس ثم نقدم للناس ان الاسلام دين تسامح وهل اذلنا الا هذا - [00:25:58](#)

الاسلام يقول الذين اذا اصابهم البغي وهم ينتصرون هذا مقامها كنا نفسرها قبل اذا بغيتوا تفهمون معنى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون هذا هو مقامها ليس هذا مقام تسامح - [00:26:23](#)

هذا مقام اهانة واذلال للكافرين انه فيما شرطوه على انفسهم ان نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا ارادوا الجلوس. والآخر قطع الله لسانه ثم قرأت كلامه في الانترنت واستطعت ان انام - [00:26:39](#)

يكذب على الله عز وجل يقول بان هذا القتال الذي مع الامريكان هذا جهاد في سبيل الله وان الجموع التي تقاتل معهم تحت راية اسلامية هذا يقولها داعية من الدعاة - [00:27:11](#)

خطيب و تكون من علامات الفأل والبشائر انها بدأت هذه الحملة واقتضت طلوع الفجر ومن الفأل انه يسمع صفارات الانذار وهو ساجد سمع صفات النار وانه اذا سمع صفارة النار ماذا يقول كانه يسمع ملائكة - [00:27:30](#)

اي من هذا القميص ويقول لا تأخذون تأخذون من المفتين الصغار كلم الجنود من قومه الذين باعوا دينهم وذهبوا ما عدا الله يقول لا تأخذون من المفتين الصغار اللي يقولون هذا ما يجوز - [00:27:54](#)

بلخوذوا خذوا من كبار العلماء ومنهم كبار العلماء اللي سماهم مجموعة من اصحاب الكتب الفكرية الذين لا يعرف عنهم تحقيق في العلم هذول كبار العلماء تم له اربعة او خمسة - [00:28:18](#)

هذا خذوه من المفتين الصغار خذوا من كبار العلماء انا ظنيت اذا قلت يريدون كبار العلماء بيقول الشيخ محمد الامين الشنقيطي ولا امثال هذا من العلماء الذين عرفوا بالتحقيق بالعلم - [00:28:41](#)

وماتوا فما كنا نظن نعيش اثم حتى نسمع مثل هذا الكلام جهاد في سبيل الله ونقوم لهم من مجالسنا اذا ارادوا الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم قولوا نسوة او عمامة او نعلين - [00:29:03](#)

ولا ننسوها ولا ننسوها ولا نسواه غطاء يوضع واسع يوضع على الرأس يغطى به العمامة تضع فوق العمامة هو عموما ما يغطى بها الرأس عموما لكن من العادة انهم يضعونه فوق - [00:29:32](#)

العمامة واسع يغطي رأس لابسه عن الشمس وعن المطر وما اشبه ذلك قال انسوه مم قال ان سوتي قلن سوت او ان نتشبه بهم في شيء من لباسهم لا نتشبه بالمسلمين يعني من الشروط العمرية توقير المسلمين انهم يوكلون المسلمين واذا رأوا المسلمين قاموا بمجالسهم ليجلس - [00:29:49](#)

فيها اذا ارادوا الجلوس ولا يلبسون زي المسلمين ما يلبس الثوب ولا يلبس العمامة ولا القلم سواه ولا النعلين ولا يفرق شعره يعني من النصف قلنا هكذا فرق الشعر من هذا المكان بالنسبة - [00:30:12](#)

الرجل ولا يفرق شعره ما يمكن من هذا نعم وانما يسدله وتجز ناصيته من هنا وقص تمام حتى يتميز ويعرف من رآه عرف انه خنزير ابن خنزير فلا يظهر بصورة المسلمين - [00:30:33](#)

نعم ولا نتكلم بكلامهم ولا نكتني بكناهم ولا نركب ولا نركب الشروج يعني اذا كانوا اعاجم لا يتكلمون باللغة العربية الا اذا كلموا العرب حتى يفهموهم فقط اما انهم اثنين - [00:30:52](#)

علاج يتكلمون باللغة العربية يتشبهون بالمسلمين فلا يتكلمون برطانتهم ولا يتكلمون بكنى المسلمين ما يقول ابو عبد الله وعبدالرحمن وما الى ذلك وانما يتكلمون بكناهم ابو عبدالمسيح كنت ماشي من - [00:31:13](#)

اسماعيل مم ولا نركب السروج السروج اللي هي التي توضع على الخيل يعني ما يركبون الخيل ما يمكن من ركوب الخيل ولا نتقلد السيوف. مم. السيف عند العجم يوضع على الجنب هنا - [00:31:41](#)

يكون مربوطا عند الاعاجم الحزام الذي في الوسط هذا طريقة العجم. واما المسلمين العرب عموما حتى في الجاهلية فانهم يتقلدون السيف تقلدا. يكون السيف بغمده مثل الخيط او السير او اي شيء من هذا مما يربطه فيضعه هنا - [00:32:04](#)

على رقبته ويتقلد السيف يأتي به ها هنا هذه طريقتها العرب قديما ثم جاء الاسلام واستمروا على ذلك يتقلدونه بخلاف العجم فما يتقلد هذا العجم السيف كما يتقلدونه شف في هذه الامور - [00:32:27](#)

هذه من ضمن الشروط فكيف نصرهم والقتال معهم نعم ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله ولا نقش خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمر وان نجز مقادم رؤوسنا وان نلزم زينا حيثما كان - [00:32:48](#)

وان نشد الزناير على اوساطنا. الزناير ذكرت لكم قبل جمع زناير وهو حزام عريض يشده النصارى في الوسط اذا كنتم ترون صورة قساوسة والسيست تجدونه يربط نفسه يربط وسطه بحزام عريض. هذا يقال له الزناير من زي النصارى - [00:33:14](#)

مم والا نظهر الصليب على كنائسنا ولا نظهر صليبا ولا في غير الكنائس ما يمشي ويحمل الصليب معه بشوف بعض الصور في الانترنت للقوات هذه الصليبية القسيس ومعه صليب كبير - [00:33:37](#)

ويأتون هؤلاء الجنود ثم يركعون لهذا الصليب ويعمل لهم اشياء معينة نعم كانه يباركهم قبل الدخول في الحرب ولا نظهر صليبا ولا كتبنا في شيء من طرق المسلمين ولا اسواقهم - [00:33:58](#)

ولا نضرب بنواقيصنا في كنائسنا الا ضربا خفيا. مم يعني يبرد من داخل. ما يضرب من اعلى او من الخارج فيسمع الناس فيضربون في الداخل فيسمعه من في الداخل اما في الخارج فلا يسمع - [00:34:19](#)

ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شيء من طرق المسلمين رواه حرب باسناد جيد وفي رواية اخرى رواها الخلان والا نضرب بنواقيصنا الا ضربا خفيا في جوف كنائسنا - [00:34:36](#)

ولا نظهر عليها صليبا ولا نرفع اصواتنا في الصلاة ولا القراءة في كنائسنا فيما يحضره المسلمون والا نخرج صليبا ولا كتابا في سوق المسلمين والا نخرج باعوثا والباعوث يخرجون يجتمعون كما يخرج يوم - [00:34:55](#)

اه نعم ماشي والباعوث يخرجون يجتمعون كما يخرج يوم يوم الاضحى والقطر. اي نعم يعني بمناسبة من مناسباتهم في عيد من اعيادهم يخرجون انه فيمنعون من ذلك ويمكنون من اظهاري شعائرهم والعيد من الشعائر - [00:35:17](#)

شعائر الدين بالا يؤثر ذلك على المسلمين فهذا كله احتياط للشريعة لىتميز المسلمون عن غيرهم فلا يحصل ذوبان مع الوقت ولا شعائين ولا نرفع اصواتنا مع موتانا. الشعائين ايضا نفس الشيء عيد - [00:35:40](#)

من اعيادهم اعياد النصرى يقع في يوم الاحد السابق لعيد آآ عندهم عيد اسمه عيد الفصح هذا العيد يحتفلون فيه بدخول ذكرى دخول المسيح عليه الصلاة والسلام بيت المقدس فيخرجون وهم يحملون السعادة - [00:36:01](#)

نعم فيوم الاحد السابق لعيد الفصح هذا يقال له الشعائين يخرجون له مجموعات ومعهم سعف يحتفلون بهذا العيد يمنعون من ذلك ومثل هذا كل الاعياد مثل عيد الميلاد يمنعون من اظهار الاحتفالات وبيع الكروت - [00:36:24](#)

فيه وكذلك ايضا لا تقبل منهم ولا تؤخذ منهم معايدات ولا تجاع شجرتهم كذلك ما ما اعتادوا ان يجعلوه في ذلك العيد مم ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في اسواق المسلمين - [00:36:45](#)

والا نجاورهم بالخنازير ولا نبيع الخمر الى ان قال وان نلزم زينا حيثما كنا والا نتشبه بالمسلمين في لبس قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا في مراتبهم ولا نتكلم بكلامهم ولا نكتني بكناهم وان نجزم مقادم رؤوسنا ولا نفرق نواصينا - [00:37:09](#)

ونشد الزناير على اوساطنا وهذه الشروط اشهر شيء في كتب الفقه والعلم وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الائمة المتبوعين واصحابهم وسائر الائمة ولولا شهرتها عند الفقهاء لذكرنا الفاظ كل طائفة فيها وهي اصناف - [00:37:35](#)

الصف الاول يعني هذه الشروط شيخ الاسلام يميزها نعم منها ما هو قضايا تتعلق بعاداتهم. ومنها قضايا تتعلق بدينهم نعم الصف الاول ما مقصوده التمييز عن المسلمين في الشعور واللباس والاسماء والمراكب والكلام ونحوها - [00:37:59](#)

ليتميز المسلم عن الكافر ولا يتشبه احدهما بالآخر في الظاهر ولم يرضى عمر رضى الله تعالى عنه والمسلمون باصل التمييز بل بالتمييز في عامة الهدى على تفاصيل معروفة في غير هذا الموضع - [00:38:21](#)

وذلك يقتضى اجماع المسلمين على التمييز عن الكفار ظاهرا وترك التشبه بهم. ولقد كان امراء الهدى مثل العمرين رضى الله تعالى عنهما وغيرهما يبالفون في تحقيق ذلك بما يتم بما يتم به المقصود - [00:38:39](#)

اجماع المسلمين على التمييز او التمييز يعني كل هذا صحيح يقتضى اجماع المسلمين على التمييز عن الكفار يعني على لزوم التمييز او على التمييز تمييز المسلمين عن غيرهم ومقصودهم من هذا التمييز - [00:38:58](#)

كما روى الحافظ ابو الشيخ الاصبهاني باسناده في شروط اهل الذمة عن عن خالد بن عرفطة قال كتب عمر رضى الله تعالى عنه الى الامصار ان تجز نواصيهم ان تجز نواصيهم - [00:39:25](#)

ان تجز نواصيهم يعني النصرى ولا يلبسوا لبسة المسلمين حتى يعرفوا وقال القاضي ابو يعلى في مسألة حدثت في وقته اهل الذمة مأمورون بلبس الغيار الغيار بكسر الخنز الغيار يعني اللباس الذي يميزهم - [00:39:41](#)

تذ النار مثلا فانه مقصود انهم يلبسون الغيار يعني اللبس المغاير للباس المسلمين مما يخصهم ويميزهم عن سائر المسلمين غيار نعم اهل الذمة مأمورون بلبس الغيار فان امتنعوا لم يجز لاحد من المسلمين صبغ ثوب من ثيابهم اي نعم يعني هم مثلا يصبغون ثيابهم بالبول - [00:40:01](#)

نعم فما هو معروف وكذلك كان من ثياب المشركين النصرى تصبغ ثيابهم بالبول لكن كان من عادة المشركين في الجاهلية انهم كانوا يلبسون المعصفر كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:40:26](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من ثياب المشركين فلا تلبسها فالمقصود انهم لو امتنع الكفار من لبسي ذلك الثياب تلك الثياب التي تميزهم فما العمل؟ فهل يقال ان المسلمين يغيرونه - [00:40:44](#)

يغيرون لباسهم ليمتيزوا لو صار اهل الكتاب يلبسون العمامة او يلبسون الثياب فهل يغير المسلمون زيهم من اجل ان يحصل التميز؟ هذا المقصود بهذه المسألة التي عرضت نعم فان امتنعوا لم يجز لاحد من المسلمين صبغ ثوب من ثيابهم. لانه لم يتعين عليهم صبغ ثوب بعينه - [00:41:04](#)

قلت وهذا فيه خلاف هل يلزمونهم بالتغيير ام الواجب اذا امتنعوا ان نغير نحن؟ يعني يصير المسلمون هم اللي يصبغون. هذا السؤال نعم واما وجوب اصل المغايرة فما علمت فيه خلافا. نعم - [00:41:30](#)

وقد روى ابو الشيخ الاصهاني في شروط اهل الذمة باسناده ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب الا تكاتبوا اهل الذمة فتجري بينكم وبينهم المودة ولا تكنوهم واذلوهم ولا تظلموهم. هذا هو يعني يعاملون بالعدل لا بالظلم - [00:41:49](#)
العدل لا بالظلم ولا يعاملون بالفضل يتعاملون بالعدل ان لا نظلمهم لا نأخذ حقهم ونجري عليهم هذه الشروط التي حصل الاتفاق عليها منذ ان دخل المسلمون تلك البلاد فاما ان يقبلوا بها - [00:42:10](#)

او يدخلون في الاسلام او السيف فهم مخيرون بين هذه الامور. لان اذالهم امر مقصود للشارع كما قال الله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون حشومة عليك - [00:42:29](#)

واذلوهم ولا تظلموهم ومروا نساء اهل الذمة ان يعقدن زنارتهن ويرخين نواصيهن يعني ترخي ناصيتها هكذا الى الى ناحية الوجه مم. ويرفعن عن سوقهن يعني لا ليس المقصود التبرج تظهر مفاتها ليس هذا المراد وانما المرأة المسلمة تلبس ثوبا - [00:42:49](#)
يكون مسترخيا خلفها ويرخص لها الى ذراع يجز على الارض لنلا يرى منها شيء اذا مشت لا يرى باطن القدم فهذه المرأة من نساء اهل الذمة نعم اه ليست كذلك لنلا تشبهه بالمسلمات - [00:43:18](#)

نعم حتى يعرف زيهن من المسلمات اي نعم هذا ممكن تلبس اه على رجلها جورب او نحو هذا وتلبس ثوبا الى الكعبين او نحو هذا لتتميز عن المرأة المسلمة مم. فان رغبين عن ذلك - [00:43:39](#)

فليدخلن في الاسلام طوعا او كرها. هو هذا هذا معنى لا اكراه في الدين لا تجبر على الدخول في الاسلام لكن تلتزم شروط المسلمين فان لم تلتزم شروط المسلمين فاما ان تدخل في الاسلام واما ان تقتل - [00:43:57](#)

وروى ايضا ابو الشيخ باسناده عن محمد ابن قيس وسعد بن عبد الرحمن بن حبان قال دخل ناس من بني تغلب على عمر ابن عبد العزيز. بنو تغلب من العرب - [00:44:13](#)

كانوا يسكنون في ناحية العراق وهم من النصارى ومنهم الشاعر المعروف ان اخطأ من بني ثابت دخل ناس من بني تغلب على عمر ابن عبد العزيز عليهم العمامة كهينة العرب - [00:44:27](#)

فقالوا يا امير المؤمنين الحقنا بالعرب. قال فمن انتم؟ قالوا نحن بنو تغلب قال اولستم من اوسط العرب؟ قالوا نحن نصارى قال علي بجلم على علي بجلم وهو المقص لما رأهم كان يظنهم من المسلمين - [00:44:48](#)

فلما رأى عليهم العمامة نواصيهم ما جزت امر بالمقص فجعل يقصنا نواصيهم ومنعهم من لبس العمامة قال علي بجلم فاخذ من نواصيهم والقى العمامة وشق رداء كل واحد شبرا يحتزم به وقال لا تركبوا يعني يكون مثل - [00:45:10](#)

هزوا النار يعني قص ثوب كل واحد من اسفل كبر قطعه من اجل ان يكون حزاما له يضعه في وسطه فيتميز اذا مشى نعم ويعرف انه نصراني ولا يلبس العمامة - [00:45:38](#)

تجز ناصيته فمن رآه عرف حالة هنا وقال لا تركبوا الشروج واركبوا على الكف ودلوا رجلكم. قال لهم لا تركبوا الشروج يعني انه منعه من ركوب الخيل هذا معناها - [00:45:56](#)

لان الخيل لا يصلح لهم لان الخيل عز ورفعة ومعلوم ان المراتب والدواب ايضا تؤثر في اهلها ولذلك لما رأى الصحابي المحراث في بيت قال ما دخل هذا بيتا الا دخله الذل - [00:46:12](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم باذنان البقر وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم العلاقة واضحة - [00:46:31](#)

بين الاخذ باذئاب البقر يعني المحراث الزرع مبيت بالزرع علاقة واضحة بينه وبين الذل لان المهنة تؤثر في صاحبها ومعلوم ان الفلاحين انهم اهل ضعف و لا يقارن عملهم هذا بعمل اهل الفروسية مثلا - [00:46:46](#)

وهذا احسن ما يقال في تفسير الحديث ان المهنة تؤثر في صاحبها ولذلك تجد في اهل الفروسية من الثقة بالنفس والعز والنخوة والمجد ما ليس في غيرهم من رعاة الخنازير مثلا او رعاة الابقار - [00:47:12](#)

او الفلاحين لذلك يركبون السرج ويركبون الخيل ولا يمكنون من ذلك وانما يركبون الكاف الكاف والاكف جمع عكاف والايكاف هو ما يوضع على الحمار يوضع على الحمار يركبه على الحمار او البغل - [00:47:33](#)

ليركبه الانسان ويسمى بالبردعة بالدال ويقال له بردعة بالذال نعم يركب عليه على الحمار ولا يركب على الحمار ايضا ركوبا يشبه ركوب الخيل يضع رجل من هنا ورجل لا يركب على جنب - [00:48:03](#)

اذا ركب على على البغل او على الحمار يركب على جنب يدلي رجله الثنتين من ناحية واحدة ادلالا له واهانة له هذا معنى التسامح الذي يكذبون عليكم ويظهرون لكم امس ثلاثة - [00:48:24](#)

لفت نظري اشكالهم فقط فجلست انظر ابي اعرف منهم هؤلاء اللي جالسين يحدثون على الناس اشكالهم مهى بيم حديث ولا هي بيم علم يكفيك من شئ عنوانه وشكله وهيئته يوم ظهرت الى واحد منهم رئيس مجلة تحرير - [00:48:42](#)

رئيس رئيس تحرير مجلة من المجلات و آخر مهرج من المهرجين يهرف بما لا يعرف. يوم يتكلم عن الصحابة ويوم يتكلم عن السيرة ويوم يتكلم عن الاعجاز العلمي ويوم يتكلم بلغة اشبه بالاعجمية - [00:49:03](#)

يخلط ينصب المرفوع ويرفع المنصوب ويعكس الاسماء. قال قال ابن لهيعة ابن يقصد باللهيعة ابن دهية وابو مخنث ابو مخنث يقصد ابن مخنث نعم وعجمة ممدودة لا تستطيع ان تسمع - [00:49:24](#)

عشر دقائق من شريط وتشرق الاشرطة وتغرد شئ يتكلم عن التسامح ويجب الادلة يتكلم بثقة زائدة بالنفس وانا لفت نظري شكلا فقط ابشوف منهم هل يتكلم وواتق من نفسه زيادة وهيئته لا تدل على علم ولا - [00:49:48](#)

نعم فهذا هذي الشروط العمرية ما جئنا بشئ من عندنا ماذا يقولون في هذا الكلام ماذا يقولون به ماذا يقولون بالايات القرآنية وهذا هو غاية العدل اما ان يقال للناس لا - [00:50:08](#)

استقبلوا القنابل على رؤوسكم بالترحيب وهذا دين التسامح واذا ضربك على خدك الايمن ادر له خدله نقول هذا دين النصارى ما هو بديننا. حنا اذا ضربك على خدك الايمن فاكسر خده الايسر - [00:50:26](#)

اقول هذا على سبيل المبالغة للرد على هؤلاء فاذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقال لا تركبوا الشروج واركبوا على الكاف ودلوا رجليكم من شق واحد وعن مجاهدين ابي الاسود قال - [00:50:43](#)

كتب عمر بن عبد العزيز الا يضرب الناقوش خارجا من الكنيسة وعن معمر ان عمر ابن عبد العزيز كتب ان امنع من قبلك فلا يلبس فلا يلبس نصراني قباء ولا ثوب خز ولا سبق في الكلام على لباس الحرير - [00:51:05](#)

بالفقه. هو لباس يلبس فوق الثياب تمام فوق فوق الثوب ويتمنطق به اذا بغيت تعرف صورته يمكن يقال شوف لباس المطوفين الاسود مثل العباءة هذي يشبهه ثوب فوق الثياب نعم ويتمنطق به يعني انه يربط - [00:51:26](#)

فيه حزام يربط من الوسط مثل الارواب اللي يلبسها الناس الان او اه قضاء ايش يسمونه اسفل الركبة اه زي كذا يشبه تمام فكان الناس يلبسون مثل هذا بس انه اخف - [00:51:49](#)

تمام ولا ثوب خز. حنا عرفنا الخز والكلام عن اللباس في الصلاة قلنا هو الثياب التي تكون من الابريسم آآ والصوف مخلوط ويقال ايضا للابريسم الخالص يعني اجود انواع الحرير - [00:52:07](#)

حرير خالص يقال له آآ خز نعم ثوب خز يعني ثوب ابريتم ثوب حرير مم ولا لا عصب عصب يعني جمع عصابة ما يلبس العصابة نعم مم احسن الله اليك. وتقدم في ذلك اشد التقدم. يعني تقدم به اشد آآ يعني - [00:52:32](#)

يعني قرره واكده بينه للناس والزمهم به واكتب فيه حتى لا يخفى على احد على احد نهي عنه مم وقد ذكر لي ان كثيرا ممن قبلك

من النصارى قد راجعوا لبس العمائم - [00:52:59](#)

وتركوا لبس المناطق على اوساطهم. هم الله المستعان نعم واتخذوا الوفر والجمام اي الوفرة يقال الشعر المجتمع على الرأس يقال له وافرح ويقال يطلق على غير ذلك ايضا ما سال على الاذنين منه - [00:53:19](#)

ما جاوز شحنتي الاذنين نعم يقال له وفرة ثم اطول منه الجمة وهي ما زاد عن شحمتي الاذن يقال له جمعة نعم ثم بعد ذلك المنمة وهو ما الم بالمنكبين. وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق - [00:53:40](#)

كان شعره جمعة وجاء ايضا في وصفه صلى الله عليه وسلم انه كان لمة جمعة يعني الى الاذنين وبعض اهل العلم يجمع بين هذا يقول من الخلف كان الى المنكبين ومن الجانب الى الاذنين ويمكن في بعض الاوقات دون - [00:54:02](#)

بعض في بعض الاوقات كان الى هنا وفي بعضها كان الى هنا وتركوا التقصيص ولعمري مم تركوا التقصيص يعني ما يقصون تعرفون شيخ الاسلام لما الملك الناصر اجتمع به فبعد ان عاد اليه ملكه في القصة المعروفة - [00:54:19](#)

لما استفتاه شيخ استفتى شيخ الاسلام في قتل العلماء الذين وسوا به فالمقصود انه في هذا الاثناء جاءه عرض من اهل الذمة ببذل اموال كثيرة جدا على ان يلبسوا العمائم - [00:54:41](#)

فقط لنلا يتميزوا كانت قضية نفسية عندهم تخرجهم فقط يريدوا ان يلبسوه فاراد ان يأخذ هذه الاموال ينتفع المسلمون بها فقام شيخ الاسلام وجثا على ركبتيه وتكلم بكلام في غاية القوة - [00:54:58](#)

وهو مغضب حتى خضع له الملك وصرف النظر عن اخذ هذه الاموال منهم على ايش على لبس العمائم فقط والعمري ان كان يصنع ذلك فيما قبلك ان ذلك بك ضعف وعجز - [00:55:14](#)

فانظر كل شيء كنت نهيت عنه وتقدمت فيه الا تعاهدته واحكمته ولا ترخص فيه ولا تعدو عنه شيئا التوجيهات اللي تأتيك لا بد تلتزم بها ما تفرط بها وتضيع وتخلى هؤلاء يلبسون عمائم - [00:55:36](#)

نعم ولم اكتب سائر ما كانوا يأمرون به في اهل الكتاب. اذ الغرض هنا التمييز. ايه لانه كان من ضمن الشروط المعروفة انه مثلا ما رفعونا دورهم فوق دور المسلمين اذا بنى لازم بنايتها هي الاقل في - [00:55:54](#)

البلد ما يبني عمارة ما يبني بيت ارفع من بيت احد من المسلمين ما يرممون الكنائس ما يعيدون بناءها تترك يعني مع ذلك الناس تنقرض مع الزمان وتخرّب ما يسمح لهم باصلاح - [00:56:12](#)

ما فسد منها واعادة تحديتها ناقص وكذلك فعل جعفر بن محمد بن هارون المتوكل هذا هو الذي رفع المحنة جاء بعد الواثق نعم لانه كان المأمون ثم جاء بعده المعتصم - [00:56:27](#)

ثم جاء بعده الواثق ثم جاء بعده المتوكل فهو الذي رفع المحنة محنة القول بخلق القرآن نعم وكذلك فعل جعفر بن محمد بن هارون المتوكل باهل الذمة في خلافته واستشار في ذلك الامام احمد بن حنبل وغيره - [00:56:47](#)

وعهوده في ذلك وجوابات احمد بن حنبل له معروفة عندكم سؤال مم اه اه لا شك ان اطالة الشعر افضل من اخذه من حلقه و النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت لكم انه - [00:57:06](#)

هيئة شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة وكان ذلك عادة العرب في ذلك الوقت في جاهليتهم فهي عادة معروفة عندهم كان الامام احمد رحمه الله يستحسن ذلك ويستحبه يقول لولا ان له - [00:57:39](#)

معقولة يعني من الفضيلة يحتاج الى تمشيط وتنظيف وما الى ذلك لكن هذا الكلام يقال يراعى فيه امور الامر الاول ما يجي انسان حليق او سيء او مسبل ويطلق شعره في هذا الوقت ويقول انا قصدي اتبع السنة - [00:57:58](#)

تبعسوا في امر مثل هذا هو اقرب الى امور العادات وليس من العبادات وتترك الامور الواجبة كفاء اللحية او تقصير الثوب الشيء الاخر مراعاة العرف بحيث لا يكون الانسان شهرة - [00:58:14](#)

لباسه وهيئته فلا يحسن بالانسان ان يكون في مثل هذه الامور التي هي من جملة العادات او من جنس العادات ان يتكلف شيئا يكون به ذا شهرة ولهذا كان ايوب السخيتاني - [00:58:36](#)

في ثوبه شيء من الاسترسال بمعنى انه يقارب الكعبين وكان لا يشمر بمعنى لا يلبس الى نصح الساقين وكان يقول التشمير يعني في وقته شهرة تهرة فكان يخشى من لباس الشهرة - [00:58:55](#)

فالانسان يراعي مثل هذه الامور حيث لا يخرج بهيئة آآ بهيئة يكون فيها ذا شهرة اما الامور الواجبة فيجب على الانسان ان يعملها. لا يجوز له ان يلبس ثوبا طويلا لان الناس كلهم يلبسون الثياب الطويلة تحت الكعبين. لا يجب ان يكون - [00:59:17](#)

بين الكعبين الحد الادنى فهذه ناحية تراعى وهي عرف الناس الشيء الاخر اذا بغيتوا تعرفون هيئة الناس او ما يدندن به العلمانيون مثلا في قضية المرأة ان المرأة كانت تبيع في السوق الى اخره - [00:59:40](#)

اذا بغيت تعرف المرأة كيف كانت في السابق قديما طف اذا ذهبت الى سوق من اسواق الشعبية تجد بعض العجايز تبيع بيض واشياء من هذا القبيل. هل تلفت نظر احد - [00:59:59](#)

او يلتفت اليها احد؟ وهل تخرج متبرجة ومنتزينة؟ ابدأ. تخرج باطمارها وهي اخشى من الرجل يمكن واما واما هيئتهم اطالة الشعر اذا كنتم رأيتم بعض من يأتون من الجنوب يطوفون - [01:00:12](#)

يجدون لهم ظفائر كثيرة جدا الى الى المنكب بهيئة في منتهى القوة والخشونة لا يوجد فيهم اي مظهر من مظاهر التنعم. اما شبابنا بحياتهم ونعومتهم ولباسهم وزيهم ونظافتهم وما الى ذلك فاذا لبسوا فالشباب اليوم - [01:00:29](#)

لو وضعوا شعورهم الى الى الاكتاف فصاروا فتنة لما في الناس من التنعم ودقة اللباس وما الى ذلك من مظاهر الترف الذي التي نعيشها اذا بغيت تشوف هيئة العرب كيف كانت في السلق حتى تبين لك الامر - [01:00:52](#)

دفن اللي يأتون من الجنوب يطوفون في بعض الاحيان مجموعات يأتون سبعة عشرة فبعض كأنهم حزمة من حديد بقوتهم وشدتهم ابعد ما يكونون عن الميوعة ونحن نلاحظ الشباب الذي يطيل شعره في غاية الميوعة - [01:01:13](#)

بحركاته ومشيته نعم فمثل هؤلاء لا يصلح لهم اطالة شعر نعم و وليتبعوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الامور التعبدية تمام مم نعم احنا ذكرنا مرارا بان امور التشبه على ثلاثة انواع - [01:01:31](#)

فما كان من خصائصهم الدينية فلو انتشر لا يجوز لاحد من المسلمين ان يفعل كثر النار مثلا او الصليب فهذا لا يجوز وان انتشر واما خصائصهم العادية ما لها علاقة في دينهم - [01:02:10](#)

فانها اذا انتشرت لم تعد من خصائصهم فيجوز للانسان ان يلبسها يا رب نعم لا هذا خميس معين نعم وهو آآ قبل قبل نهاية صومه نعم وليس ايضا ولم يقصدوا صومه وانما كانوا يحتفلون به يجعلونه عيدا - [01:02:27](#)

ولكن هذه الاشياء التي يتداعى اليها الناس اليوم هي من البدع يقولون نحدد اليوم الفلاني نصوص او نصوص اخر اثنين من السنة ونوحد الدعاء هذا كله من البدع وما جاكم شيء - [01:03:13](#)

في اندونيسيا مثلا ماذا يصنعون تأتي بعض الطوائف من المنتسبين للدعوة الى الله ومعهم مئات الالوف من الناس من اتباعهم ويعلنون الناس جميعا انا سنوحد الدعاء. فيجتمعون في ملعب رياضي كبير جدا - [01:03:28](#)

مئات الالوف يجتمعون ثم يدعون بدعوة واحدة لدفع بلاء او او يجتمعون ويقولون نسجد نوحده سجود الشكر يجتمعون في ملعب رياضي. يتداعون له من اجل ان يسجدوا سجود الشكر شكر - [01:03:46](#)

فهذه بدعة لها قرنان بدأت بوادرها تأتي الينا الان عبر الاتصال والانترنت تغييره وبعض الاشياء لا تستطيع ان تفسرها الا انك تقول اما ان هذا مدسوس على المسلمين يضحك عليهم - [01:04:04](#)

التي رافضي او غيره ويخترع لهم بدعة ثم بعد ذلك يطالبهم بفعلها. كان هنا ورقة من الانترنت ليسأل قبل يومين يحددون اشياء معينة اقرأوا سورة الانعام لطرد العدو او لدفع - [01:04:21](#)

البلاء او نحو هذا نصلي ركعتين ونقرأ فيها مدري ايش من السور يختارونها هذا كله من البدع ولا يجوز وهكذا فهل آآ الامامة سنة مؤكدة ام ماذا؟ لا العمامة من العادات كانت العرب تلبس العمام - [01:04:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لبس ما كان يلبسه الناس مما اعتادوا عليه العمامة في بيئتنا هذه ليست من عادة الناس فاذا لبسها

الانسان فهذا من لباس الشهرة فلا يحسن للانسان ان يلبسها لكن لو كان من عادته في بلد يلبسون العمائم - [01:05:05](#)

انه يلبس فذلك هل يجوز الدعاء على الكفار جميعا بلا استثناء؟ حيث ان قرأنا في الصحف عدة فتاوى ترفض الدعاء على الكافرين الا المعتدين هذا الدليل تكلمت على هذه المسألة في رمضان وذكرت بعض الادلة - [01:05:27](#)

بالدعاء على الكافرين نعم فالحاصل ان المسلم له ان يدعو على جميع الكفار لانهم اجرموا اعظم جرم وجنوا اعظم جناية وهو نسبة الشريك لله عز وجل وهذا اعظم جرم يقع من البشر اعظم من قتل النفوس - [01:05:46](#)

ان ينسب لله صاحبة والولد والشريك فاي جرم اعظم من هذا فمن فعل مثل هذا الجرم العظيم فلانسان ان يدعو عليه وان شاء ان يدعو له بالهداية دعا له بالهداية بحسب الحال - [01:06:09](#)

والله عز وجل يعرض على النصارى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. نسبوا له صاحبة والولد و يعرض عليهم التوبة فالمقصود ان الانسان اذا دعا على الكافرين قال اللهم اخزي الكافرين - [01:06:28](#)

اللهم اكتبهم واذلهم فان هذا لا اشكال فيه على عموم الكافرين و ان خص ذلك بالمعتدين فلا بأس فالامر واسع والكفار كلهم محل دعاء وكلهم اعداء للمسلمين لان المسلم لا يجوز له ان يواليهم بل يتبرأ - [01:06:45](#)

منهم سواء اعتدوا عليه او لم يعتدوا عليه. لان اصل الولاء والبراء لا يتعلق بالاعتداء وانما الشرك والايمان والتقوى وما الى ذلك القضايا واضحة بديهية في القرآن لا نعادي الكافر لانه اعتدى علينا لا - [01:07:07](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم فالقضية للمحاددة ليست ولذلك نحن نفرق بيننا حق الله وحق النفس - [01:07:27](#)

نحن في حقوق انفسنا نتنازل عنها وهذا هو سعة الصدر ومن الخطأ ان يخلط الانسان بين حقوق شخصه فينتقم لنفسه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتقم من نفسه - [01:07:43](#)

وبين الانتصار لله عز وجل ففرق بين هذا وهذا واما الدعاء على الكفار هذا كثير في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام نوح قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا - [01:07:58](#)

نعم وكذلك ايضا موسى صلى الله عليه وسلم قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا فاطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم شوف دعا عليهم انهم ما يؤمنون ولا يهتدون - [01:08:23](#)

زد على قلوبهم يعني لا يدخلها الايمان زد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما الى اخره حتى جاء ان جبريل صلى الله عليه وسلم من كان فرعون يغرق كان يأخذ الوحل ويضعه في فمه - [01:08:43](#)

مخافة ان تدركه الرحمة لانه جلس يصرخ ويصيح امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل فكان جبريل يخاف ان تدركه الرحمة فيضع في فمه من الوحل فالدعاء على مثل هؤلاء - [01:09:01](#)

الذين اجرموا وعتوا وافسدوا في الارض غاية الفساد امر لا اشكال فيه والدعاء لا يهم الكافرين امر لا اشكال فيه والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع من الركوع كان يدعو على قبائل ذكوان وعصية - [01:09:19](#)

واقوام باعينهم. اما اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا باسمائهم نعم ثم بعد ذلك انزل الله عز وجل عليه ليس لك من الامر شيء والكلام في مسألة لعن معين معروف عند اهل السنة - [01:09:35](#)

وهكذا الادلة الاخرى الكثيرة في الكتاب والسنة التي فيها وذكرت طرفا منها في بعض المناسبات فهؤلاء الذين ينظرون بالدفاع عن هؤلاء ما نراهم ينبرون في الدفاع عن المسلمين اذا اصابتهم البلايا والمصائب - [01:09:54](#)

خذلهم جميع الخلق وصاروا يصبحون ويمسون بالصواريخ فوق رؤوسهم لا يتكلم هؤلاء وانما ينبرون في الدفاع عن الكافرين اذا دعا احد عليهم لا تدعون عليهم ادعوا لهم بالهداية ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك من فاطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم. فلا تعلمهم بالهداية - [01:10:17](#)

دعا لهم انهم ما يؤمنون وانها تربط على قلوبهم فلا يدخلها الايمان من اجل ان ان يخلدوا في النار هذا نبي الله موسى وهارون عليه

01:10:45 - الصلاة والسلام يؤمن ولهذا قال قد اجيبت دعوتكما -

01:11:03 - فكل مقام له مقال بان ندعوا له واحيانا ندعو عليه -